مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية

أ.م.د.ابتسام سعدون محمد م.د. نهاية جبر خلف
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص

مشكلة البحث: لقد بدأ الإنسان حياته على وجه الأرض باستغلال كل ما هو محيط به من أجل بقاؤه واستمراره ،كما ان العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة مرت بعدة مراحل بعضها ايجابي يتوافق مع التوازن الدقيق الذي خلقه الله عز وجل، وبمرور السنين وتعاقب الأجيال انتقلت موارد البيئة من جيل الى اخر واستمر عطاؤها من خلال امداد الإنسان بما يحتاج من مقومات لاستمرارية حياته وحياة الكائنات الأخرى،و واستطاع الإنسان ان يعيش في بيئة دون ردود فعل م عناصرها المختلفة تؤثر على صحته،ولم تظهر في البيئة أي علامات تشير الى ضعفها انهيار قوتها *(بابطين،٢٠٠٢: ١٦)*

وبالرغم من تلك العناصر البيئية والوسائل الممنوحة للإنسان إلا ان سعيه المتواصل والواسع لعناصر البيئة أخل بالتوازن الحيوي و اللاحيوي في النظام البيئي *(ابو عراد،٢٠٠٥: ١٠)*

والبيئة العراقية تلوثت بالحروب الكارثية التي مر بها العراق بسبب استخدام ذخيرة اليورانيوم المنضب وحرق ابار النفط وتسرب المواد الملوثة من المنشآت الصناعية وترك النفايات من دون طمر صحي ، وتسبب الحصار الاقتصادي اكبر الضرر بالبساط الأخضر والثروة الحيوانية ،فضلا عن تجفيف الأهوار(*المؤتمر العلمي عن البيئة العراقية ٢٠٠٥*)، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية عن طريق نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة الى استخدام موردها استخداما سليما وغير هدام *(منصور،٢٠٠٤ : ٤)*

وتتحدد مشكلة البحث في ان قضايا البيئة لا تحتل العناوين الرئيسة في الصحف، لان الاحداث اليومية من ارهاب وانفجارات وسوء الخدمات والبطالة تطغي على ذلك، ولا يخفى على أحد ما تحدثه هذه الظروف والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من اثر سلبي على البيئة،والذي يتمثل في اللامبالاة وعدم الاهتمام بنظافة البيئة والاتكالية وبالتالي تراكم القمامة وسوء الأوضاع الصحية بصورة عامة، فضلا عما تخلفه المولدات من ابخرة ضارة بالبيئة وبصحة المواطن على وجه الخصوص وسوء القطاع الصحي من كافة الجوانب، وعلى الجانب الاخر يوجد جزء من الشعب العراقي ينشغل بما هو اهم من البيئة،الحصول على لقمة العيش او وظيفة او العلاج من مرض مستعصي او الحفاظ على منزله الذي اقامة وبالطرق العشوائية ، الامر الذي لا يترك مساحة واسعة لجعل أهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من الأخطار من الأولويات. لذا سعت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية لأهمية المحافظة على البيئة.

وتكمن أهمية البحث الحالي من:١ – أن البحث يسلط الضوء على مشكلة بيئية اجتماعية إعلامية لم تتطرق إليها الكثير من حلقات البحث.٢. كما أن أهميته تنبع من أهمية الوعي البيئي للحفاظ على الموارد الطبيعية وأهمية دور الوعي البيئي في دعم عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٣. إن البحث يسلط الأضواء نحو طلبة الجامعة وهم قطاع عريض من شباب المجتمع، ويقدم تشخيصا مفيدا لما يرونه من مخالفات بيئية ضارة في بيئة الجامعة، ولهذا فإن البحث يفيد أعدادا كبيرة من الطلاب والمهتمين

بشئونهم.٢- يهتم البحث بواحدة من القضايا الساخنة على مائدة الفكر العالمي المعاصر وهى الأزمة البيئية التي نجمت بيد الإنسان، ومدى الوعي بها بغرض تقديم ما يفيد في مواجهتها بأسلوب علمي مخطط.٣ – يسهم البحث الحالي في تبصير شباب الجامعة بحقوقهم ووجباتهم نحو البيئة الجامعية والوصول بهم إلى مستوى من النضج أو الأمن البيئي ــ إذا صح التعبير ــ يناسب الرسالة التي تنتظرهم.

ويستهدف البحث الحالي: ١. قياس الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية .

٢. تعرف الفرق في الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الإنساني)

حدود البحث:اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كليات الجامعة المستنصرية (الدراسة الصباحية) من (الذكور والإناث) ،والتخصص الدراسي (العلمي ــ الإنساني) للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

كما حددت مصطلحات البحث بالآتي:أولا: الوعي، ثانيا: البيئة، ثالثا:الوعي البيئي، رابعا:الملوثات الكيميائية ،والفصل الثاني تناول الإطار النظري ودراسات سابقة وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث اما الفصل الرابع فقد تناول مناقشة النتائج وتفسيرها وقد ادرجت الباحثة جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم عرضت عدد من المصادر التي استعانت بها في بحثهما.

مشكلة البحث: لقد بدأ الإنسان حياته على وجه الأرض باستغلال كل ما هو محيط به من أجل بقاؤه واستمراره، كما ان العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة مرت بعدة مراحل بعضها ايجابي يتوافق مع التوازن الدقيق الذي خلقه الله عز وجل، وبمرور السنين وتعاقب الأجيال انتقلت موارد البيئة من جيل الى اخر واستمر عطاؤها من خلال امداد الإنسان بما يحتاج من مقومات لاستمرارية حياته وحياة الكائنات الأخرى،و واستطاع الإنسان ان يعيش في بيئة دون ردود فعل م عناصرها المختلفة تؤثر على صحته،ولم تظهر في البيئة أي علامات تشير الى ضعفها انهيار قوتها *(بابطين،٢٠٠٢: ١٦)*،وبالرغم من تلك العناصر البيئية والوسائل الممنوحة للإنسان إلا ان سعيه المتواصل والواسع لعناصر البيئة أخل بالتوازن الحيوي و اللاحيوي في النظام البيئي *(ابو عراد،٢٠٠٥: ١٠)*

وأصبحت مشكلة التلوث البيئي اليوم من اخطر المشاكل التي تواجه الإنسان فالتلوث البيئي لا يعرف حدود كتلوث الهواء والماء والتربة ومشكلة التصحر *(عفيفي ،٢٠٠٠: ٤٧)*،كما ان البيئة في العراق عانت خلال السنوات الطويلة الماضية من الإهمال لاسباب عديدة *(العمر،٢٠٠٦: ١)*كما انها تلوثت بالحروب الكارثية التي مر بها العراق بسبب استخدام ذخيرة اليورانيوم المنضب وحرق ابار النفط وتسرب المواد الملوثة من المنشآت الصناعية وترك النفايات من دون طمر صحي ، وتسبب الحصارالاقتصادي اكبر الضرر بالبساط الأخضر والثروة الحيوانية ،فضلا عن تجفيف الأهوار(*المؤتمر العلمي عن البيئة العراقية*

٢٠٠٥)،فتلوث البيئة اصبح ظاهرة نشعر بها فلم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها واختل التوازن بين عناصرها المختلفة ، وأصبح جو المدن ملوثا بالدخان المتصاعد من عوادم السيارات وبالغازات المتصاعدة من مداخن المصانع، والتربة الزراعية قد تلوثت نتيجة الاستعمال المكثف للمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، ولم تسلم المجاري المائية من التلوث فمياه الأنهار والبحيرات في كثير من الأماكن اصبحت في حالة يرثى لها نتيجة ما يلقى فيها من مخلفات الصناعة وفضلات الإنسان *(إسلام، ٩٩٠: ١٥)*

وقد أظهرت الإحصائيات التي قامت بها منظمة الصحة العالمية أن التلوث البيئي يتسبب في موت أكثر من (٥) ملايين طفل سنويا نتيجة أمراض وحوادث بيئية *(المقدادي،٢٠٠٦: ٥٩)*

أن الوعي البيئي هو الوسيلة الأكثر فعالية التي تضع المجتمع امام مسؤوليته في التعامل مع قضايا البيئة ، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية عن طريق نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة الى استخدام موردها استخداما سليما وغير هدام ، *(منصور،٢٠٠٤ : ٤)* ان مقياس الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة نحو الملوثات الكيميائية يضعنا امام صورة واضحة لنوع العلاقة بين الإنسان وبيئته والتي من خلالها يمكن تنمية هذا الوعي للوصول الى سلوك بيئي ايجابي يخدم الإنسان ويحافظ على بيئته.

كما أن التركيز الإعلامي يجب أن يكون على القضايا البيئية الأكثر خطورةً واتصالاً بواقع الناس، فمن غير المنطقي التركيز على خطورة ذوبان جليد القطب الشمالي نتيجة الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض إذا كان المتلقي شخصاً يعيش في صحراء جرداء. بل يتسق مع الحكمة أكثر توضيح أهمية المحافظة على الغطاء النباتي وتعزيزه عن طريق زراعة نباتات قادرة على التكيف مع الظروف المناخية القاسية، كما يكون معقولاً أكثر توعية المزارع لمخاطر المبيدات والأسمدة الكيميائية مقابل سلامة وآمان المخصبات الطبيعية وأساليب المكافحة الحيوية أو المتكاملة. ويكون أقرب إلى النجاح في التأثير توعية ربّات البيوت بأفضل وسائل الترشيد في استهلاك المياه والمنظفات وإدارة النفايات المنزلية واستخدام البدائل الرفيقة بالبيئة .

وتتحدد مشكلة البحث في ان قضايا البيئة لا تحتل العناوين الرئيسة في الصحف، لان الاحداث اليومية من ارهاب وانفجارات وسوء الخدمات والبطالة تطغي على ذلك، ولا يخفى على أحد ما تحدثه هذه الظروف والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من اثر سلبي على

البيئة،والذي يتمثل في اللامبالاة وعدم الاهتمام بنظافة البيئة والاتكالية وبالتالي تراكم القمامة وسوء الأوضاع الصحية بصورة عامة، فضلا عما تخلفه المولدات من ابخرة ضارة بالبيئة وبصحة المواطن على وجه الخصوص وسوء القطاع الصحي من كافة الجوانب، وعلى الجانب الاخر يوجد جزء من الشعب العراقي ينشغل بما هو اهم من البيئة،الحصول على لقمة العيش او وظيفة او العلاج من مرض مستعصي او الحفاظ على منزله الذي اقامة وبالطرق العشوائية ، الامر الذي لا يترك مساحة واسعة لجعل أهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من الأخطار من الأولويات. لذا سعت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية لأهمية المحافظة على البيئة.

*أهمية البحث:*خلال العقود الثلاثة الأخيرة تحولت البيئة ومشكلاتها مع تفاقم تداعياتها الوخيمة الى قضايا ساخنة تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها، فحسب، بل وعلى جميع الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستواهم التعليمي والثقافي. الكل أصبح متأثراً، وحتى متضرراً، من تردي البيئة ومقوماتها. بيد أنه ليس جميع المعنيين مهتمين بتداعيات المشكلات البيئية ويسعون لمعالجتها، مع أن هؤلاء يعرفون أن من يرغب بالعيش بأمان، ويسعى خيراً لذريته، مطالب بحماية البيئة والعناية بها يداً بيد مع الآخرين الذين يشاركونه العيش فيها والنشاط في ظلها .

إن حماية البيئة والعناية بها مهمة ترتبط وثيق الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية.وفي هذا المضمار للتربية البيئية دور كبير في خلق الوعي والثقافة البيئية، وبالتالي في حماية البيئة ورعايتها وتحسينها وتطويرها *(قاسم، ١٩٩٩: ١)*

ولم تعد حماية البيئة خياراً يحتمل القبول أو الرفض، بقدر ما هي مسألة بقاء لا تحتمل التأجيل أو التراخي في السعي نحو توفير كل المقومات لإنجاحها، فالبيئة بمعناها الواسع لا تعني شيئاً أقل من حياة الإنسان ومستقبله، وعليه فلا بد من توفير منظومة متكاملة للعمل البيئي الجاد بهدف خلق الوعي البيئي وتعزيزه. ولا شك أن القانون وحده بمعزل عن التربية ومساندة العلوم لا يمكن أن يحقق الغرض المنشود *(المقدادي،٢٠٠٦: ٥٩)*

ومن المعروف ان هنالك تقدماً علمياً وتقنياً كبيراً لم يشهده العالم من قبل، وقد تسارعت وتيرة التقدم في العقدين الماضيين بشكل غير مسبوق الأمر الذي أدى إلى تفاقم وتراكم المشكلات البيئية. وتقوم دول العالم الان بعقد المؤتمرات والندوات وتخصيص الاموال لوقف التدهور البيئي والعمل على تخفيض درجة الإخلال بالتوازن البيئي، والتي كان آخرها مؤتمر

المناخ الذي عقد في كانون أول ٢٠٠٩ في كوبنهاجن. وتتحمل الدول الصناعية الجزء الاكبر من هذا التدهور لارتباطه بالحركة الصناعية والتقنية، وتسعى الكثير من الدول ولا سيما الاستعمارية منها إلى التخلص من مخلفاتها الصناعية من خلال الدول التي تستعمرها أو التي تقع تحت وصايتها. وكان هذا واضحا في التخلص من اليورانيوم المنضب في العراق، ودفن النفايات النووية في افريقيا او القائها في المحيطات.

ويرى الأحمدي (٢٠٠٦) ان سن القوانين لا يكفي لحماية البيئة إن لم يساندها فهم الافراد لهذه البيئية ووعيهم بأهمية حمايتها، اذ يتوجب تقديم الخدمات الارشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الافراد نحو البيئة، ويرى علماء البيئة ان الحل الجذري للازمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الاتجاهات نحو البيئة والدور الايجابي للإنسان ، وتغيير الاتجاهات السالبة نحوها بل اكدوا على ان التغييرات البيئية الحقيقية هي تغيير في الاتجاهات *(الأحمدي، ٢٠٠٦: ٧)*

ومن جهته يرى الدمرداش (١٩٨٨) أن المادة العلمية في مجال البيئة ليست معارف وحدها، يتزود الإنسان من خلالها بمعلومات مختلفة وحقائق عن عناصر البيئة ومشكلاتها، بل هي مهارات متنوعة وقيم متعددة واتجاهات نحو البيئة، يكتسبها الإنسان ؛ ليتعامل بصورة مثلى مع البيئة التي يقيم عليها أينما كان (الدمرداش،١٩٨٨: ٤).وتجتذب البيئة اهتمام العلماء والباحثين في التخصصات العلمية المختلفة أكثر من ذي قبل, وأيضاً اهتمام الدول والمنظمات الدولية. ولعل المحرك الرئيسي لهذا الاهتمام من قبل الدول والمنظمات الإقليمية ما أكدته البحوث والدراسات في العلوم كافة عن الأضرار التي لحقت بالبيئة نتيجة للسلوك الخاطئ للإنسان تجاه الطبيعة *(حداد،٢٠٠٧: ١١٦)*

ومن هنا بدأ الدور التربوي في نشر الوعي البيئي بين الأفراد ،بهدف تعديل السلوك نحو البيئة، والتربية هي القادرة على إحداث هذا التغير لدى الفرد اذ تعتمد التربية في تحقيق أهداف التربية البيئية على نتائج الدراسات البيئية في التخصصات كافة، ومنها تنطلق التربية نحو تصحيح المفاهيم البيئية وتوجيه الأفراد نحو الحفاظ على البيئة *(الدليمي،٢٠٠٢: ١١٣)*

وقد بات الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها مطلباً إنسانياً وحضارياً ملحاً، لما له من صلة تتعلق بحياة الإنسان، ذلك أن أي ضرر يحدث في البيئة يشكل مصدر خطر على حياة الإنسان *(المري،١٩٩٦: ٢٢٧-٢٦٠)*، وتكمن أهمية البحث الحالي من:

١ – أن البحث يسلط الضوء على مشكلة بيئية اجتماعية إعلامية لم تتطرق إليها الكثير من حلقات البحث.٢. كما أن أهميته تنبع من أهمية الوعي البيئي للحفاظ على الموارد الطبيعية وأهمية دور الوعي البيئي في دعم عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٣. إن البحث يسلط الأضواء نحو طلبة الجامعة وهم قطاع عريض من شباب المجتمع، ويقدم تشخيصا مفيدا لما يرونه من مخالفات بيئية ضارة في بيئة الجامعة، ولهذا فإن البحث يفيد أعدادا كبيرة من الطلاب والمهتمين بشئونهم٤– يهتم البحث بواحدة من القضايا الساخنة على مائدة الفكر العالمي المعاصر وهى الأزمة البيئية التي نجمت بيد الإنسان، ومدى الوعي بها بغرض تقديم ما يفيد في مواجهتها بأسلوب علمي مخطط.٥ – يسهم البحث الحالي في تبصير شباب الجامعة بحقوقهم ووجباتهم نحو البيئة الجامعية والوصول بهم إلى مستوى من النضج أو الأمن البيئي ــ إذا صح التعبير ــ يناسب الرسالة التي تنتظرهم.

أهداف البحث : Aims Research: يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١. قياس الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية .

٢. تعرف الفرق في الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات الكيميائية على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الإنساني) .

حدود البحث:اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كليات الجامعة المستنصرية (الدراسة الصباحية) من (الذكور والإناث) ، والتخصص الدراسي (العلمي ــ الإنساني) للعام الدراسي (٢٠١٠– ٢٠١١).

تحديد المصطلحات :

أولا: الوعي awareness:

١. تعريف (العتيبي،٢٠٠٣) هو الإحساس القوي والمعرفة بالعلاقات ويقصد به في هذه الدراسة الموقف من العبث بعناصر البيئة وكذلك الوعي بالمشكلات البيئية والمعلومات (العتيبي،٢٠٠٣: ٤٤)

٢. تعريف (المدهون،٢٠١٠) الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس. كما يمثل الوعي عند العديد من علماء علم النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية، الذاتية (الإحساس بالذات(subjectivity) (، والإدراك الذاتي(self-awareness) ، والحالة الشعورية (sentience) والحكمة أو

العقلانية (sentience) والقدرة على الإدراك الحسي (perception) للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له *(المدهون،٢٠١٠: ٨)*

٣. تعريف (البنا، ٢٠١١)هو الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة اذي يساعد الفرد على اتخاذ قرارات معينة تجاه قضية معينة *(البنا، ٢٠١١: ٥)*

ثانيا:البيئة : Environment عرفها كل من:

١.(عبد المقصود،١٩٨١) كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية ويدخل ضمنها الإنسان ذاته (عبد المقصود، ١٩٨١: ٢٠٨)

٢. كما عرفها كارتر جود Good بأنها كل القوى والظروف الفعالة المؤثرة في الفرد وتشتمل على البيئة خارج الفرد، والبيئة الداخلية التي تنبعث من داخله(Karter Good, ١٩٧٣,p١٤)

ثالثا:الوعي البيئي: Environmental awareness عرفه كل من

١.(منشد ، ٢٠٠٤) هو احد نواتج التربية البيئية الذي يقوم على ألإحساس بالبيئة والإدراك لمكوناتها وفهم مشكلاتها بالشكل الذي يؤدي الى تكوين قيم واتجاهات وسلوك بيئي سليم *(منشد،٢٠٠٤ :٥)*

٢ .اما (كرابيديان ، ٢٠٠٥) فقد عرفته (كل النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة *(كرابيديان ، ٢٠٠٥ :١٧)*

٣.ويعرفه (زعلان وآخرون،٢٠١١) الإحساس بالبيئة ومشكلاتها من خلال اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسئولا اتجاه بيئته للحفاظ على الصحة العامة) وذلك لأن الإنسان هو الكائن الأول الذي يجب ان تسخر كل الإمكانيات للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية ليكون قادرا على حمل رسالة العلم والمعرفة له وللأجيال القادمة *(زعلان وآخرون،٢٠١١: ١٤)*

التعريف النظري: لقد تبنت الباحثتان تعريف(زعلان وآخرون،٢٠١١) والذي يقصد بالوعي البيئي بأنه(الإحساس بالبيئة ومشكلاتها من خلال اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسئولا اتجاه بيئته للحفاظ على الصحة العامة) وذلك لأن الإنسان هو الكائن الأول الذي يجب ان تسخر كل الإمكانيات للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية ليكون قادرا على حمل رسالة العلم والمعرفة له وللأجيال القادمة *(زعلان وآخرون،٢٠١١: ١٤)*

التعريف الإجرائي: ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس
الوعي البيئي المتبنى لأغراض هذا البحث.

رابعا:الملوثات الكيميائية Chemicals pollution عرفها كل من

١.(عبد الحميد وآخرون ٢٠٠٤):(أي مادة او طاقة تؤدي الى حدوث اضرار بالكائنات الحية او النظم البيئية *(عبد الحميد وآخرون ٢٠٠٤ :١٥٧)*

٢.وعرفها (العباسي، ٢٠٠٦):بأنها المواد التي تعتبر من خاصية المدنية الحديثة وأصبحت خطرا لتلوث البيئة ، فمما يزيد على مليوني مادة كيميائية عرفت حتى اليوم، ومئات من هذه المواد تستخدم تجاريا *(العباسي ،٢٠٠٦ :٥)*

٣.وبعرفها (زعلان وآخرون،٢٠١١) أي مادة يقوم الإنسان بإدخالها بشكل مباشر او غير مباشر على النظام البيئي تؤدي الى حدوث اضرار بالكائنات الحية او النظم البيئية (زعلان وآخرون،٢٠١١: ٥)

الفصل الثاني

اطار نظري:

البيئة والتلوث البيئي : تمثل البيئة (Environment) المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية ، وما يحويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة وما يقيمه الأنسان من منشأت.

ويهتم علم البيئة (Ecology) بدراسة العلاقة المعقدة بين الكائنات الحية وعلاقتها بالبيئة المحيطة بها ، أي العلاقة بين الحياة واللا حياة والتي تكون ضمن نظام يسمى بالنظام البيئي (Ecosystem) يكون مستقرا في اطار التوازن الكوني *(عبدالجواد، ٢٠٠١: ٣٠)*

كما تتلوث البيئة اذا طرا أي تغير كمي او نوعي في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة المكونة للنظام البيئي مما يؤدي الى حدوث خلل في التوازن البيئي ، وهذا الخلل يكون بدرجات هي المقبول والخطر والمدمر . ويصنف التلوث البيئي الى خمسة أنواع أعتمادا على نوع الملوث هي : ــ

التلوث الكيميائي،التلوث البايولوجي،التلوث الأشعاعي ، التلوث الكهرومغناطيسي،التلوث بالضوضاء *(عبدالمقصود ١٩٩٧: ٦٥)*

ومن اهم ملوثات البيئة الكيميائية هي: اولا / ملوثات الهواء الكيميائية وتشمل:

١ ــ اوكسيدي الكاربون : وهما غاز اول اوكسيد الكاربون (CO) ، وغاز ثاني أوكسيد الكاربون(CO٢) ، (Socha,٢٠٠٦.p٥)ــ مركبات الكبريت : ــ واهمها كبريتيد الهيدروجين (H٢S) ، وينتج من تحلل المواد العضوية في مياه الصرف الصحي ، وهو غاز قاتل يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب تهيج الأغشية المخاطية ، غاز ثاني أوكسيد الكبريت (SO٢، وينتج من احتراق الوقود ، ومعامل تكرير البترول ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ، يؤثر على الجهاز التنفسي مسببا الام في الصدر والتهاب القصبات كما يسبب تهيج اغشية العين والجلد ، اضافة الى تكوينه للأمطار الحامضية ، ٣ (Lee,et al,١٩٩٩.p٨)ــ غاز ثاني اوكسيد النتروجين (NO٢) ، (Rob et al,٢٠٠٣.p٦)

٤ ــ مركبات الكلور وفلور وكاربون ، ومصدرها المبيدات ومزيل الرائحة واجهزة التبريد وحرق النفايات ، (Freeman , ١٩٩٢.p٨١))

٥ ــ مركبات العناصر الثقيلة ، وأهمها الرصاص والزئبق والكادميوم والزرنيخ تسبب هذه العناصر تلف الجهاز العصبي وامراض السرطان (Ali,et al,٢٠٠٦,p٩٠) ، (العمران،١٩٩٠: ٧١)

٦ ــ الأوزون (O٣) ، وينتج من حرق الوقود في وسائط النقل أوحرق المركبات الهيدروكاربونية ، (WHO ٢٠٠٣).

ثانيا / ملوثات الماء الكيميائية وتشمل:

١ ــ المركبات الحامضية والقاعدية الناتجة من مخلفات الصرف الصناعي والأمطار الحامضية ، تغير هذه المواد من قيمة الـ (PH) للماء مما يؤثر في خواصه الطبيعية والكيميائية والبيولوجية فيسبب اضرار للكائنات التي تعيش فيه ٢ . ــ العناصر الثقيلة ، واهمها الرصاص والزئبق والكادميوم والزرنيخ وتنتج من المخلفات الصناعية وعمليات احتراق الوقود والأسمدة ٣ . ــ المركبات العضوية ، وأهم مصادرها البترول والمبيدات الحشرية والمخلفات الصناعية ومياه الصرف الصحي والصرف الزراعي ٤ . ــ المركبات الهالوجينية كالكلور والفلور المستخدمة في تنقية المياه (Lone et al,٢٠٠٣.p٨١)

ثالثا / ملوثات التربة الكيميائية وتشمل ١ : ــ جميع ملوثات الهواء والماء بعد تساقطها او امتزاجها مع التربة ٢ ــ النفايات الصلبة الناتجة من المنازل والمعامل والمستشفيات والمطاعم والمزارع والمخلفات الناتجة من هذه النفايات بعد حرقها او طمرها ٣ ــ المبيدات الحشرية التي تقلل من خصوبة التربة بسبب قضائها على البكتريا العضوية(Ibrahim , ٢٠٠٦.p١٨)

دراسات سابقة

١. دراسة (البحيري،٢٠١٢) دور جامعة سوهاج في تنمية الوعي بالأزمات البيئية لدى طلابها

استهدفت الدراسة التعرف على مايلي:١.ما أهم ملامح الأزمة البيئية في محافظة سوهاج ؟

٢.ما مدى إدراك طلاب الجامعة بسوهاج للأزمات البيئية في بالمحافظة؟٣.ما الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الجامعية في مواجهة الأزمات البيئية السابق الإشارة إليها؟

اعتمد الباحث المنهج الو صفى التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانيا وتحليلها إحصائيا، تكونت العينة من ٦٠٠ طالب وطالبة من جامعة بسوهاج ، استخدم الباحث استبيانا حول الأزمة البيئية ودور التربية الجامعية فى مواجهتها، ينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليات الجامعة بسوهاج *(البحيري، ٢٠١٢: ٧)*

٢. دراسة(زعلان وآخرون،٢٠١١) قياس الوعي البيئي لدى سكان مدينة البصرة نحو الملوثات الكيميائية استهدفت الدراسة بناء مقياس للوعي البيئي لدى سكان مدينة البصرة نحو الملوثات الكيميائية وتحدد البحث للأعمار يقتصر البحث الحالي على سكان مدينة البصرة) المركز) ،ذكور وإناث من (١٨) سنة فما فوق طبقا لإحصائية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات للعام ٢٠٠٥، بلغ عددهم (٤٠٠) شخص موزعين على مناطق مختلفة من مركز محافظة البصرة استخدم الباحثون اداة لقياس الوعي البيئي من اعدادهم بينت نتائج الدراسة، بعدم تأثر الوعي البيئي لدى الأشخاص باختلاف الجنس ،ألا أن الارتفاع البسيط لمستوى الإناث يعود الى اهتمام المرأة بشؤون الأسرة وأشرافها المباشر على الصحة بشكل عام ،وكذلك خلصت النتائج بأن حملة الشهادات (الدكتوراه والماجستير) يليها (البكالوريوس والدبلوم) يمتلكون أعلى وعيا بيئيا من الفئات الاخرى (ثانوية او ألأقل من الثانوية) *(زعلان وآخرون، ٢٠١٢)*

٣ــ دراسة (جورج ،٢٠٠٦) وحدات التوعية البيئية المتنقلة كوسيلة لتنمية الوعي البيئي في مصر

استهدف الدراسة تنمية الوعي البيئي بين فئات المجتمع المختلفة دون الأرتباط بمستوى تعليمي معين (المدارس والجامعات،الجمعيات الأهلية،المرأة،المزارعون،مكاتب البيئة بالمحافظات،والجهات المعنية بالعمل البيئي،المعرض والمناطق العشوائية) من خلال وحدات التوعية المتنقلة،استخدمت ثلاث وحدات تتكون كل وحدة من سيارة ومقطورة مصاحبة لها تستوعب اجهزة سمعية وبصرية (شاشات عرض وكاميرات)،تسهم في دعم انشطة التوعية البيئية لزيادة الوعي البيئي وإحداث تغير في القيم والأتجاهات المؤثرة في السلوكيات البيئية (جورج ،٢٠٠٦، ٦).

٤.دراسة (كرابيديان ،٢٠٠٥) (بناء اداة لقياس الوعي البيئي عند تلاميذ الصف السادس الأبتدائي

استهدف الدراسة بناء مقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات يمكن عن طريقه قياس الوعي البيئي عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة البصرة ، طبقت على عينة من (٤٠٠) تلميذ باستخدام طريقة الاستبيان الذي تعلقت فقراته بمادة العلوم مكونة من (٥٢) فقرة،تراوحت درجات المجموعة العليا (٥١ ــ ٥٢) ودرجات المجموعة الدنيا (٧ ــ ٤٣) درجة وتراوحت القيمة التائية لفقرات المقياس (١٣.٣٩٥ ــ (٣.٤٨٣ بدرجة حرية (١٠٧) والبالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) (كرابيديان ،٢٠٠٥ : ٦)

٥.دراسة (منشد، ٢٠٠٤) معيار الوعي البيئي لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية،بناء وتطبيق استهدفت الدراسة بناء معيار للوعي البيئي لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية والتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة ،طبقت الدراسة على (٥٠٠) من طلبة الدراسات الأولية،(٢٤) من طلبة الدراسات العليا و(١٤١) من التدريسيين ، باستخدام أسلوب الاستبيان والمقابلة ،بينت النتائج بأن مستوى الوعي البيئي كان جيدا وان هنالك فروقات ذات دلالة احصائية مع متغير التحصيل الدراسي والجنس وعدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية مع متغير الكلية (الآداب والتربية) وان جامعة البصرة تحتل المرتبة الأولى من الوعي البيئي تليها الجامعة المستنصرية، جامعة الموصل، جامعة بغداد وأخيرا جامعة الكوفة ،واستنتج بأن المناهج الدراسية تلعب دور كبيرا ورئيسا في تربية الطلبة تربية بيئية سليمة (منشد،٢٠٠٤: ٧)

٦.دراسة العتيبي (٢٠٠٣) الوعي البيئي لدى طالبات جامعة ام القرى من منظور تربوي اسلامي

استهدفت الدراسة إلى التعرف إلى اسباب التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي والأضرار الناتجة عن هذه التلوثات، وهدفت الدراسة أيضاً إلى فحص الفروق في الوعي البيئي تبعا لمتغير الكلية. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة اداة للدراسة. بينت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي باسباب التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي والأضرار الناتجة عن هذه التلوثات لدى طالبات جامعة ام القرى. ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة احصائية في درجة الوعي البيئي لدى طالبات جامعة ام القرى تعزى لمتغير الكلية العتيبي (٢٠٠٣).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلبة كليات الجامعة المستنصرية،الدراسة الصباحية، وللصفوف الدراسية كافة ،والبالغ عددهم (٤٧٩٨) طالباً وطالبة ،من كلا الجنسين وبواقع (١٩٤٧) ذكور و (٢٨٥١) إناث ومن كلا التخصصين (علمي- إنساني)،بواقع أربع كليات علمية وخمس كليات إنسانية، جدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزعين حسب الكلية والقسم والجنس

ت	الكلية	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الآداب	اللغة العربية	٤٨	١٢٠	١٦٨
		الفلسفة	٣٨	٦١	٩٩
		علم النفس	٧٨	١٢٧	٢٠٥
		الأنثربولوجي	٢٠	٣٦	٥٦
٢	الزراعة	علوم التربة	٣١	٤٦	٧٧
		الثروة الحيوانية	٢٩	٤٦	٧٥
٣	القانون	عام	١٤٤	١٩٦	٣٤٠
٤	العلوم	الفيزياء	١٢٠	١٠٠	٢٢٠
		علوم الحياة	٨٧	٢٣٤	٣٢١
		الكيمياء	٣٩	٦٨	١٠٧
٥	الهندسة	هندسة مدني	٥٦	٨٨	١٤٤
		هندسة ميكانيكي	٦٥	٥٩	١٢٤
٦	الطب	عام	٨٣	١٢٣	٢٠٦

٧	الإدارة والاقتصاد	المحاسبة	٢٣٥	١٥٤	٣٨٩
		الاقتصاد	١٨٩	١٧٤	٣٦٣
		الإحصاء	٧٣	١٠١	١٧٤
٨	التربية	اللغة العربية	٦٩	٢٣٧	٣٠٦
		اللغة الانكليزية	٦٩	٣٣٤	٤٠٣
		التاريخ	٧٠	١٧٧	٢٤٧
		الجغرافية	١٦٥	١٠٤	٢٦٩
		العلوم التربوية والنفسية	٦١	٣١	٩٢
		علوم القرآن	٩	٦٤	٧٣
		التربية الرياضية	١١٧	٣٨	١٥٥
٩	التربية الأساسية	اللغة العربية	٣٢	٧٤	١٠٦
		الإرشاد التربوي	٢٠	٥٩	٧٩
المجمـــــــــــــــوع الكلي			١٩٤٧	٢٨٥١	٤٧٩٨

تم الحصول على البيانات من مركز الإحصاء في رئاسة الجامعة المستنصرية .

ثانياً:عـينة البـحث: تتألف عينة البحث مـن (٤٠٠) طالـب وطالبـة بنسـبة (٨.٣٣%) ،بواقع(٢٠٠) طالباً و (٢٠٠) طالبة ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيـع المتساوي من (٦) كليات (٣) منها إنسانية ومثلها علمية ،ثم اختيار قسماً دراسياً مـن كـل كلية، ثم اختيار (٣٤) طالباً و (٣٤) طالبة (أُلغيت (٨) استمارات لعدم إكمال بياناتها)،جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعين حسب الكلية والتخصص والجنس

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الآداب	إنساني	٣٣	٣٤	٦٧
٢	التربية	إنساني	٣٤	٣٣	٦٧
٣	القانون	إنساني	٣٣	٣٣	٦٦
٤	العلوم	علمي	٣٣	٣٣	٦٦
٥	الهندسة	علمي	٣٤	٣٤	٦٨
٦	الطب	علمي	٣٣	٣٣	٦٦
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث :يعد اختيار الأداة للبحث ذا أهمية كبيرة لغرض التعرف على مستوى الوعي البيئي , ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة فقد قام الباحثون بالخطوات الآتية:

تم اعتماد مقياس (زعلان وآخرون،٢٠١١) بالنسبة لمتغير الوعي البيئي والذي يتكون من (٢٠) فقرة اذ قام الباحثون بتحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة (ليكرت) في تصميم المقياس ووضع أمام كل فقرة البدائل (موافق بشدة) و (موافق)و (غير متأكد) و(غير موافق) و(غير موافق بشدة) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها إذا كانت القوة إيجابية يكون التصحيح (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) وإذا كانت اتجاه الفقرة سلبية يكون التصحيح (١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥) وقد أستخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس من (تمييز)إذ كانت الفقرات جميعها مميزة والصدق الظاهري وصدق البناء ومؤشرات الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الارتباط (٠,٨٠) وبعد التصحيح أصبح (٠,٩٠) وقامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى ملائمة المقياس على طلبة الدراسات الأولية ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري للمقياس ،ملحق (٢) .

رابعا: الوسائل الإحصائية: Statistical Means

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

١.استخدم البرنامج الأحصائي (SPSS ١٩٩٨) لإيجاد المعدل الحسابي ،الانحراف المعياري، كما استخدم تحليل التباين (Analysis of Variance) والمتضمن حساب التأثير المعنوي، قيمة(F)، مجموع المربعات، متوسط المربعات

٢.مربع كاي Chi-Square : استعمل لمعرفة دلالة الفرق في آراء الخبراء على فقرات مقياس الوعي البيئي،

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة:One Sample T-Test :للتعرف على مستوى الوعي البيئي

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب و طالبة، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (١٤٦.١٣٠٠) بانحراف معياري (٤٠.٦٧٨)،أما المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس (٦٠) ،ولمعرفة دلالة الفرق أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test) ،وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٦.٦٥٣-) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ،وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين، ولمصلحة المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث لديهم انخفاض في مستوى الوعي البيئي ،والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
٤٠٠	١٤٦.١٣٠٠	٤٠.٦٧٨	٦٠	٣٩٩	-١٦.٦٥٣	١.٩٦	٠.٠٥	دال إحصائيا

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي ٢٠٠٣) والتي أشارت إلى تدني مستوى الوعي البيئي بأسباب التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي والأضرار الناتجة عن هذه التلوثات لدى طالبات جامعة ام القرى. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (زعلان وآخرون، ٢٠١١)،ودراسة (منشد،٢٠٠٤) والتي أشارت إلى ارتفاع الشعور بالوعي البيئي لدى أفراد العينة .

ويشير الجدول السابق باختصار إلى أن عينة البحث لديهم انخفاض في مستوى الوعي البيئي.وهى نتيجة غير متوقعة تشير إلى نقاط عدة منها ضعف دور الجامعة فى التثقيف البيئي للطلاب ، بسبب عدم الاهتمام بالأنشطة البيئية مع ازدحام اليوم الدراسي وعدم توفر الامكانات المادية أو البشرية لهذا الجانب المهم ،أو ضعف الدور الأسري والتربية في ذلك وأيضا ضعف دور الوسائل الاعلامية في تثقيف الشباب ولكي تنجح وسائل الإعلام في إيصال رسالتها التوعوية في مجال حماية البيئة ينبغي أن تقوم بدور تكاملي شامل يُقارب مسألة البيئة من زواياها المتعددة التربوية والدينية والخُلقية والعلمية والقانونية. وأن تتنوع

طرق تناولها لموضوع البيئة بشكل يخدم الهدف وهو إيجاد إنسانٍ يعتبر البيئة الخالية من التلوث أولوية له يسعى لتحقيقها ومصلحة يدافع عنها ويخدمها.

وفي معرض تنمية الوعي البيئي تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى التنسيق مع جهات عدة أبرزها المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها الأسرة والمدرسة، والمرجعيات الدينية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات القانونية، ومراكز البحوث. وهذا التنسيق هو الذي يضمن كفاءة الخطاب الإعلامي ودوره المؤثر في تعزيز الوعي البيئي.

وفى هذه النتائج ناقوس الخطر الذي يهدد الجامعة إذ تظل في معترك الحياة دون أن تمد الطلاب بالخلفية البيئية اللازمة للانطلاق للمستقبل

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الشعور بالوعي البيئي وفقاً لمتغيري الجنس(ذكور،إناث)،والتخصص الدراسي (علمي، إنساني).

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور(١٣٥.٤٣٣٥) درجة، بانحراف معياري (٣٧.٧٤٦١٥)،أما الإناث فكان المتوسط الحسابي (١٥٧.١٥٢٣) بانحراف معياري (٤٠.٧٣٧١٨)،والمتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٤٥.٦٤٧١) بانحراف معياري (٤١,٦٥٥٧٩) ،والتخصص الإنساني (١٤٦.٦٣٢٧) بانحراف معياري (٣٩.٧٣٥٣٨) ،والجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا للجنس والتخصص في مستوى الوعي البيئي

العينة	الجنس	التخصص	المتوسطات	الانحرافات
١٠٠	ذكور	علمي	١٣٥.٠٩٤٣	٣٦.٩٤١٠٢
١٠٠		إنساني	١٣٥.٨٠٤١	٣٨.٧٩٥٨٤
٢٠٠	المجموع		١٣٥.٤٣٣٥	٣٧.٧٤٦١٥
١٠٠	إناث	علمي	١٥٧.٠٦١٢	٤٣.٥٩٩٣٥
١٠٠		إنساني	١٥٧.٢٤٢٤	٣٧.٩١٤٥٤
٢٠٠	المجموع		١٥٧.١٥٢٣	٤٠.٧٣٧١٨
٢٠٠		علمي	١٤٥.٦٤٧١	٤١.٦٥٥٧٩
٢٠٠		إنساني	١٤٦.٦٣٢٧	٣٩.٧٣٥٣٨
٤٠٠	المجموع الكلي		١٤٦.١٣٠٠	٤٠.٦٧٨١٣

وللتحقق من الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل (Two-Way Analysis of Variance With Interaction) وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للجنس (٣٠.٣٨٨) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١- ٣٩٦) ،وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالوعي البيئي ولمصلحة الإناث،كما أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للتخصص الدراسي (٠.٠١٣) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية(٣.٨٤)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرية (١-٣٩٦) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي (علمي - إنساني) في الشعور بالوعي البيئي ،وأشارت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين الجنسين والتخصص الدراسي (٠.٠٠٥) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١-٣٩٦) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود دالة إحصائياً ذي التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي في الشعور بالوعي البيئي ،والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

نتائج التحليل ذي التفاعل لدلالة الفروق للشعور بالوعي البيئي تبعا الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	٤٧.٤٣.٤١٠	١	٤٧.٤٣.٤١٠	٣٠.٣٨٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	١٩.٨٢٢	١	١٩.٨٢٢	٠.٠١٣	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دالة
الجنس x التخصص	٦.٩٧٧	١	٦.٩٧٧	٠.٠٠٥	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دالة
الخطأ	٦١٣٠٤٢.١٤٩	٣٩٦	١٥٤٨.٠٨٦	-	-	-	-
المجموع الكلي	٦٦٠٣٣٩.٣٤٠	٣٩٩	-	-	-	-	-

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البحيري،٢٠١٢) التي بيت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليات الجامعة بسوهاج، ودراسة(زعلان وآخرون،٢٠١١) والتي أشارت إلى وجود فروق بين (الذكور والإناث) في مستوى الشعور بالوعي البيئي و بعدم تأثر الوعي البيئي لدى الأشخاص باختلاف الجنس ،ألا أن الارتفاع البسيط لمستوى الإناث يعود الى اهتمام المرأة بشؤون الأسرة وأشرافها المباشر على

الصحة بشكل عام ،وكذلك تربية الإناث تلعب دورا هاما في تربيتهن تربية بيئية سليمة، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (منشد،٢٠٠٤) ،والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوعي البيئي،وتعزى عدم وجود فروق في الشعور بالوعي البيئي في التخصصين (علمي – إنساني) إلى أن كلا أفراد التخصصين يعيشون في البيئة التعليمية نفسها، وان طبيعة التخصص الدراسي والمناهج والميول لم تكن مؤثراً في فشل مستوى إشباع الحاجات البيئية لدى الطلبة.

الأستنتاجات

١ ــ ان السياسات السابقة للدولة وضعف روح المواطنة سببت تشوهات في البيئة الاجتماعية التي ادت الى ما يعرف (بالردة الحضارية) ومن اشكالها ضعف ألوعي البيئي.

٢. ان الواقع الراهن للبيئة العراقية وما تعانيه من ارتفاع في نسب الملوثات كان سببا في انتشار الأمراض ومضاعفة عدد الوفيات.

٣.ان التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والبشرية هي الطريق الذي يؤمن حقوق الأجيال القادمة في بيئة عراقية نظيفة تتسم بالتوافق الاجتماعي والسلام وتنمية الوعي البيئي وأخضاع جميع مشاريع التنمية الى الرقابة للتأكد من عدم تلوثها للبيئة.

٤. أسهمت الحروب التي مرت بها المنطقة وانتشار الأمراض الخطيرة بشكل غير مباشر برفع مستوى الوعي البيئي لدى عامة الناس.

٥. لا يتأثر الوعي البيئي لدى الأشخاص باختلاف الجنس ،ألا أن الارتفاع البسيط لمستوى الإناث يعود الى اهتمام المرأة بشؤون الأسرة وأشرافها المباشر على الصحة بشكل عام.

٦. ــ أن حملة الشهادات(الدكتوراه والماجستير) يمتلكون أعلى وعيا بيئيا من الفئات الاخرى(ثانوية او ألأقل من الثانوية) ،مما يعني أن مصادر هذا الوعي يعود الى الدراسة الأكاديمية المتقدمة ،وافتقار مناهج المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى المواضيع التي ترفع من مستوى الوعي البيئي، اضافة الى ما يمتلكه اصحاب الشهادات العليا من ثقافة عامة.

٧ ــ أن دور ألأعلام كالصحافة والتلفزيون والإذاعة دور ضعيفا جدا في رفع مستوى الوعي البيئي لدى عامة الناس مما ادى الى انخفاض مستواه وخاصة لدى ربات البيوت وأصحاب المهن البسيطة.

٨ ــ لم يكن للمؤسسات الحكومية والوزارات المختصة دور يذكر للمساهمة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى عامة الناس

التوصيات

١. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للمحافظة على البيئة من خلال برامجها المختلفة.

٢.إجراء دراسات مماثلة في محافظات الوطن تتضمن متغيرات اخرى مثل الوعي البيئي والثقافة البيئية.

٣.تفعيل العلاقة بين الموئسات التربوية والمجتمع من خلال الرحلات المدرسية والجامعية لاماكن التلوث البيئي.

٤. استحداث مساق ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية يعنى بشئون البيئة.

٥.اضافة المواضيع المتعلقة بالتلوث البيئي الكيميائي الى المناهج الدراسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في المواد الدراسية الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة والجغرافية.

المصادر

أولا: مصادر عربية

١. الأحمدي، محمد بن عليثة،(٢٠٠٦)*دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة*، المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،المنعقد في الفترة من ٣-٥/١٢/٢٠٠٦.

٢. أبو عراد،صالح بن علي(٢٠٠٥): *تنمية الوعي البيئي*، كتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض

٣. إسلام، احمد مدحت (١٩٩٠): *التلوث مشكلة العصر*، المجلس الوطني للثقافة والفنون،الكويت

٤. البحيري ، خلف محمد(ب/ت): *دور جامعة سوهاج في تنمية الوعي بالأزمات البيئية لدى طلابها*، جامعة سوهاج

٥. بابطين،هدى(٢٠٠٢) *مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينة مكة المكرمة وجدة*، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

٦. البنا،أياد شوقي *مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلي المرحلة الأساسية في قطاع غزة*، رسالة ماجستير الجامعة أقسام كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس

٧. ــ البيلاوي،قيولا فارس،(١٩٨١)،التربية البيئية ومقوماتهاالسلوكية،*المجلة العربية للعلوم الإنسانية*،ع٤

٨. ــ الجمل ،أسمهان،(٢٠٠٥) *دور المرأة الفلسطينية في التوعية البيئية*،المركز العربي للأبحاث والدراسات ،المؤتمر السنوي الأول المرأة في المجتمع الفلسطيني، الواقع والطموحات ،الخليل

٩. .جورج ،ماجد،(٢٠٠٦) *وحدات التوعية البيئية المتنقلة كوسيلة لتنمية الوعي البيئي في مصر*،وزارة الدولة لشؤون البيئة،جهاز شؤون البيئة ،الإدارة العامة للأعلام

١٠.الخفاف،عبد المعطي،(٢٠٠٢) *حماية البيئة من التلوث الصناعي*، ألاتحاد العربي للصناعات الهندسية ،الأمانة العامة ،دائرة الدراسات

١١.الدليمي، حميد جاعد محسن (٢٠٠٢): *علم الاجتماع الإعلام* ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن-عمان.

١٢.الدمرداش،صبري.(١٩٨٨). *التربية البيئية: النموذج والتحقيق والتقويم*،القاهرة، دار المعارف.

١٢.الريامي، سامي،(٢٠٠٤)*تدوير النفايات في الأمارات*،شبكة المعلومات، على الموقع ua htm) ــ eng / recycl ــ (http:// www . mmsec . com / ml

١٣.زعلان،ليلى صالح ،وجدوع،بشرى كامل، وكيورك،سيتا آرام (٢٠١١): *قياس الوعي البيئي لدى سكان مدينة البصرة نحو الملوثات الكيميائية*

١٤.الصابونجى،أزهار على وآخرون، (٢٠٠٥) ،*بيئة الإنسان*، جامعة البصرة ،كلية الزراعة
١٥.العباسي ،حمزة محمد،(٢٠٠٦)،*تلوث البيئة، شبكة المعلومات، على الموقع (http:// www . makatoxicology.tripod.com / pollutions htm)*
١٦.عبد الجواد ،أحمد عبد الوهاب(٢٠٠١) *موسوعة بيئة الوطن العربي، التكامل ألاجتماعي البيئي* ،الدار العربية للنشر والتوزيع
١٧.عبد الحميد ، زيدان هندي وآخرون (٢٠٠٤)،*أساسيات العلوم البيئية الزراعية*، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس .
١٨.عبد المقصود ،زين الدين (١٩٩٧)،*البيئة والإنسان* ،دراسة في مشكلات البيئة مع الإنسان منشأة المعارف ،جامعة الكويت .
١٩.عبد ،هاني،(٢٠٠٠)،*ألإنسان والبيئة، منظومة الطاقة والبيئة والسكان*، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن
٢٠.العتيبى، نور. (٢٠٠٣). *الوعى البيئى لدى طالبات جامعة ام القرى من منظور تربوي اسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
٢١.عفيفي، فتحى عبد العزيز(٢٠٠٠)، *دورة السموم والملوثات البيئية* ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة
٢٢.العمر ، مثنى عبدالرزاق ، (٢٠٠٦) ، *التلوث في بلاد الرافدين* ،شبكة المعلومات، على الموقع (http:// www . al arabiya . net / Articclep . aspx ?
٢٣.العمران ، ليلى صالح زعلان (١٩٩٠) : *دراسة تحليلية لنسب التلوث بالرصاص في محافظة البصرة* ،رسالة ماجستير ،مقدمة الى كلية التربية ،جامعة البصرة..
٢٤.فؤاد ، رنده (٢٠٠٤)، ألأعلام التنموي وحماية البيئة*ورقة عمل مقدمة الى المنتدى العربي الأعلامي للبيئة والتنمية*
٢٥.قاسم، توفيق محمد(١٩٩٩): *التلوث مشكلة اليوم والغد*، سلسلة البيئة ،مكتبة القاهرة
٢٦.كبة ، سلام أبراهيم عطوف (٢٠٠٤)، *صيانة البيئة مهمة وطنية ملحة* ،شبكة المعلومات ، على الموقع (http:// www . alhalem . net / elearastat / senaalbea htm .)
٢٧.كرابيديان ، سيتا ارام كيورك ، (٢٠٠٥)، *بناء اداة لقياس الوعي البئي عند تلميذ الصف السادس الأبتدائى* ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة البصرة.
٢٨.المدهون، غازى(٢٠١٠):*المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها* ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٩.المرى،مباركة(١٩٩٦). دراسة تقويمية لمدى توافر مفاهيم التربية البيئية بمناهج العلوم الموجودة في المرحلة الاعدادية بدول الخليج العربى *حولية كلية التربية*،جامعة قطر،ع ١٣.
٣٠.المقدادى، كاظم(٢٠٠٦): *أساسيات علم البيئة الحديث*، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة البيئة
٣١.منشد ، فيصل عبد(٢٠٠٤) *معيار الوعى البيئى لدى طلبة أقسام الجغرافية في الجامعات العراقية ، (بناء وتطبيق)* رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ،جامعة البصرة.
٣٢ـمنصور ، رمزى ، (٢٠٠٤)، *التربية البيئية*، مرجع عن البيئة العالمية ،برنامج التعليم البيئي ، مركز علوم صحة البيئة والمهنة ، جامعة بيرزيت.
٣٣.المؤتمر العلمى عن البيئة العراقية ، (٢٠٠٥) ، معهد دراسات الشرق الأوسط فى كلية الدراسات الشرقية وألأفريقية ، (SOAS)، رابطة الأكاديمين في بريطانية ، شبكة المعلومات ، على الموقع ألألكتروني (http:// www . sotaliraq . com / al iraq / abstract the environment _ fo _ Iraq . htm) _ in _
ثانيا : مصادر أجنبية
٣٤.*Socha,*Oconnor, M. (٢٠٠٦). *Environmental education and attitudes.*

Environment and Behavior, ٣٢ (٥).
٣٥.Karter Good, (١٩٧٣). German and Russian Adolescents environmental awareness. ERIC, ED ٣٦٧٥٣٢.
٣٦.Ali B ،Johnson L . ،Gerald T . ،(٢٠٠٦) *(Assessment of Irdividual and Combined Toxicties of four Non ،essential metals* (As ،Cd ،Hg ،and Pb) in the Microtox Assay) Int . J . Environ . Res . Puplic Health ،Vol . ٣ No . (١)
٣٧.Ebisike K. Ayejuyo.O. ،Sonibare J. A . ،Ogunkunle O. A . ،and Ojumu
٣٨.T.V.(٢٠٠٤).*(Pollution Impacts of Cigarette Consummption on Indoor Air Quality in Nigeria*) J.Appl.Sci .Vol.٤ No.(٤)
٤٩.Freeman M . ،(١٩٩٢) (Industrial pollution Prevention) *Journal of air and waste management* ،Vol.٤٢ ، No.(٥).
٤٠.Ibrahim B.Seyd ،(٢٠٠٦)(*Pollution)* (http://www.irfs.org /articales/ ٥١ ١٠٠ ـ pollutin htm.)
٤١.Lee J.T. ، Shin D.&Chung Y. ،(١٩٩٩)*(Air Pollution and Daily Mortality in Seoul and Ulsan ،Korea)* Environ ،Health prespective ،vol.١٠٧ ، No.(٢).
٤٢.Lone M . L. ،Saleem S .Mahmood T. (٢٠٠٣)(*Heavy metals Contents of Vegetabel by Sewage / Tubwell Water)*Int.J.Agri.Bilo .Vol.٥ ،No (٤)
٤٣.Rob M . ،Kiros B. ،Frank G &Jassy M. (٢٠٠٣)(*Prospective Study of Air pollution and Bronmptoms in Children with Asthma)*Amercan J.of Respiratory and Crtical Care Medicine،Vol.
٤٤.Ropert L.H. Neil B. ،Scott D.(٢٠٠٤)(*Assessing Potaential Risk of Heavy metales Exposure from consumption of Hom ـ produced Vegetables by Urban Populations)*Environ.Health ،perspectivesVol.١١٢ ، No.(٢) February.
٤٥.WHO ،(٢٠٠٣)(*Scientific fact on air pollutio* (http://www.greenfacts.org/ air pollution / Ozone ـ O٣/Index.h)

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الوعي البيئي بصيغته النهائية

عزيزى الطالب....عزيزتى الطالبة

يتكون هذا المقياس من عدة عبارات حول وعيك البيئي نحو الملوثات الكيمياوية وقد أعطي لكل عبارة خمسة اختيارات

المطلوب منك

ان تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة(√) أمام البديل الذى تعتقد انه يمثل وجهة نظرك، علما بانه ليست هنالك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فلإجابة الصحيحة هى التى تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل، ولا تترك عبارة دون أفجابة عليها وتأكد ان استجايتك ستظل في سرية تامة

وشكرا لتعاونكم

ت	العبارة	موافق	موافق	غير	غير	غير

		بشدة		متأكد	موافق	موافق بشدة
١	البيئة،كل ما يحيط بنا من اشياء حية وغيرحية،مادية وغير مادية					
٢	اشعر بالضيق عندما اعيش في بيئة ملوثة بالمواد الكيميائية					
٣	لا اعرف خطر الثلوث البيئي الكيميائي على صحتي					
٤	لا يتأثر ثلوث البيئة بزيادة عدد السكان					
٥	لا اعتقد ان زيادة عدد السيارات تسبب تلوث بيئي كيميائي					
٦	اشعر بأن الريف اقل تلوثا من المدينة					
٧	أفضل تدوير النفايات على حرقها اوردمها					
٨	لا يهمني معرفة غازات الأحتباس الحراري					
٩	اشعر بالقلق عندما اسمع بوجود ثقب في طبقة الأوزون					
١٠	ليس لدي معرفة عن اسباب ثقب طبقة الأوزن					
١١	تدخين السجائر لا يلوث البيئة كيميائيا					
١٢	اهم الملوثات الكيميائية للمـــــاء هـــــي النفط ونفايات المعامل ومياه المجاري					
١٣	لا اعرف سبب تكون الأمطار الحامضية					
١٤	الأمطار الحامضية احد اسباب تلوث الماء والتربة					
١٥	الأسمدة الكيميائية والمبيدات احد اسباب ثلوث البيئة					
١٦	حرق النفط في حرب الخليج الثانية اضر بالبيئة					
١٧	مدينتي منطقة خالية من التلوث الكيميائي					
١٨	حماية البيئة مسؤولية المؤسسات الحكومية وليست مسؤوليتي					
١٩	اعتقد اني بحاجة لمزيد من التوعية البيئية لأحافظ على صحتي					
٢٠	ارغب بالتطوع للعمل في مساعدة الباحثين في مجال التوعية البيئية					

ملحق (٢)

الخبراء الذين عرضت عليهم الفقرات لبيان الصدق الظاهري

اسم الخبير	الإختصاص	مكان العمل
أ.عبد الخضر ناصر السواد	علم نفس النمو	كليـــــة التربية/الجامعـــــة

		المستنصرية
أ.م.د. أزهار عبود حسون	قياس وتقويم	كليـــــة التربية/الجامعـــــة المستنصرية
أ.م.د. حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	كليـــــة التربية/الجامعـــــة المستنصرية
م.د. كاظم علي هادي الدفاعي	إرشاد تربوي	كليـــــة التربية/الجامعـــــة المستنصرية

The level of environmental awareness among university students the dangers of chemical contaminants

Abstract

Research problem: I've started human life on earth to exploit all that is around him for survival and continuity, and the relationship between man and the environment related to ancient passed through several stages, some positive complies with the delicate balance created by God Almighty, and over the years, and punish generations moved resources environment from one generation to another and continued its bid through the supply of rights, including needs of the ingredients for the continuity of his life and the lives of other objects, and was able rights to live in an environment without reactions m its various elements affecting his health, and did not appear in the environment any signs point to weakness breakdown strength (Babtain, ٢٠٠٢: ١٦)

Despite these environmental elements and means granted to man but the ongoing quest and the broad elements of the environment in breach of abiotic and dynamic balance in the ecosystem (Abu Arad, ٢٠٠٥: ١٠))

The Iraqi environment has been contaminated by war disastrous experienced by Iraq because of the use of ammunition depleted uranium and burning oil wells and leak contaminated materials from industrial plants and leave the waste without dumping healthy, and caused economic blockade biggest damage Balbsat green and livestock, as well as the draining of the marshes) scientific conference for the Iraqi environment ٢٠٠٥), comes the need for the development of environmental awareness at the individual through environmental education by publishing their own information in terms of the definition of environmental problems and to call for proper use of its supplier and non-destructive (Mansour, ٢٠٠٤: ٤)

Is determined by the research problem that environmental issues do not occupies the headlines in the newspapers, because the daily events of terrorism, explosions and poor services and unemployment impinge on, it is no secret to a what caused these circumstances and social and economic problems of a negative impact on the environment, which is the apathy and lack of interest cleanliness of the environment and dependency and thus the accumulation of garbage and poor health conditions in general, as well as failure to generators of fumes harmful to the environment and the health of citizens in particular and ill-health sector from all sides, and on the other side there is a part of the Iraqi people preoccupied with what is more important than the environment, get to the top live or function or treatment of مستعصي disease or maintain his home, which set up and indiscriminate methods, which does not leave a large area to make the

importance of preserving the environment and protecting them from the dangers of priorities. Therefore, this study sought to determine the level of environmental awareness among university students the dangers of chemical contaminants to the importance of preserving the environment.

The significance of current research: ١ - that the research highlights the social environmental problem not addressed by the media a lot of seminars ٢. The importance stems from the importance of environmental awareness to preserve the natural resources and the importance of the role of environmental awareness in supporting economic and social development

٣. The research highlights some university students are a cross section of youth society, and provides a diagnosis useful to what they see as violations of environmental effects in the environment, the university, and for this, the research benefit large numbers of students and people interested in their affairs .٢ - cares Find one of the hot issues on the table of the world thought It is contemporary environmental crisis that resulted, however, rights, and the extent of awareness for the purpose of providing what is useful in the face of scientific manner scheme .٣ - current research contributes to enlighten young university their rights and وجباتهم the towards the university environment and their access to a level of maturity or environmental security if you will fits the message that await them.

The current research aims: ١. Measurement of environmental awareness among university students the dangers of chemical contaminants.

٢. You know the difference in environmental awareness among university students the dangers of chemical contaminants on the variables according to sex (male - female) and specialization (scientific - Human)

Find limits: This study was limited to students of Mustansiriya University Colleges (morning study) of (male and female), and specialization mode (humanitarian Scientific) for the academic year (٢٠١٠-٢٠١١).

Identified as search terms as follows: First: awareness, Second: the environment, III: environmental awareness, IV: chemical contaminants, and the second chapter addressed the theoretical framework and previous studies included Chapter III proceedings Find The fourth chapter has dealt with discussion of the results and their interpretation has listed the researcher set of conclusions The recommendations and suggestions and then offered a number of sources which used them in their research